

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(وَإِنَّ مِّنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَاني ... فَتَدْعُدُ بِي أَقَلِّ مِّنَ الْهَبَاءِ) .

وقال آخر : .

(أُلَامٌ عَلَى أَخْذِ الْقَلِيلِ وَإِزْمًا ... أُمَّاحِبٌ أَقْوَامًا أَقَلِّ مِّنَ الذَّرِّ) .

(فَإِنَّ أَرْزَامًا لَمْ أَقْبِلْ قَلِيلًا حُرِّمَتْهُ ... وَلَا يُدِّ مِّنْ شَيْءٍ يُعِينُ عَلَى الدَّهْرِ) .

وقال الأصمعي : قولهم : فلان لا يعوى ولا ينبح أي لا يتعرّضُ لشره مثل قولهم لا يُصطَلَى بناره وليس ينبغي على هذا التأويل أن يدخل في هذا الباب . 57 باب الرجل الذليل يستعين بمثله في الذل .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في العبد (هُوَ الْعَبْدُ زَلَمَةٌ) ومعناه اللئيم . قال الزبير : زمة عندي أشبه لقول □ تعالى (عُنْتُ لِّ بَعْدِ ذَلِكَ زَنِيم) وهو في القوم وليس منهم .

ع : قال أبو محمد : يقال هو العبد زُلْمَةٌ وَزُنْمَةٌ وَزَنَمَةٌ وَزَلَمَةٌ وَزَلَمَةٌ . وقال غيره : من قال زُلْمَةٌ يريد قُدٌّ قَدٌّ العبد من قولهم : زلمتُ القِدْحَ إذا بريته ومَن قال : زمة يريد ما قال الزبير أو يريد أنه موسوم بالذلة من الزمة التي توسم بها الشاة .

وفي كتاب الأصمعي : زمة معرفة لا تكون نكرة